5 - { ثم رددناه أسفل سافلين } أي رددناه إلى أرذل العمر وهو الهرم والضعف بعد الشباب والقوة حتى يصير كالصبي فيخرف وينقص عقله كذا قال جماعة من المفسرين قال الواحدي : والسافلون هم الضعفاء والزمناء والأطفال والشيخ الكبير أسفل هؤلاء جميعا وقال مجاهد وأبو العالية والحسن : المعنى ثم رددنا الكافر إلى النار وذلك أن النار درجات بعضها أسفل من بعض فالكافر يرد إلى أسفل الدرجات السافلة ولا ينافي هذا قوله تعالى : { إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار } فلا مانع من كون الكفار والمنافقين مجتمعين في ذلك الدرك الأسفل وقوله : { أسفل سافلين } إما حال من المفعول : أي رددناه حال كونه أسفل سافلين أو صفة لمقدر محذوف : أي مكانا أسفل سافلين